

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (900\_21-1)

### 4341 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

حشومة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وآلله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله لا يفني ولا يبيد - [00:01:09](#)  
اقرار بدوام بقائه سبحانه وتعالى. قال عز من قائل كل من عليها فان ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والفناء والبيت متقاربان في المعنى. والجمع بينهما في الذكر للتأكيد. وهو ايضا - [00:01:39](#)

مقرر ومؤكد لقوله دائم بلا نهاية دائم بلا انتهاء الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى - [00:02:06](#)

لا يفني ولا يبيد ومن عداه خلق للفناء كل من عليها فان ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقرن بين نفي الفناء ونفي البيت وهم متقاربان في المعنى ومنهم من يقول هما مترادافان - [00:02:29](#)

على خلاف بين اهل العلم هل يوجد الترافق التام والتطابق في المعنى من كل وجه او ان هناك تقارب مع وجود شيء من الاختلاف الذي قد يخفى على كثير من طلاب العلم - [00:02:56](#)

بل في كتب اللغة يحكمون بالترافق بين بعض الالفاظ واذا دقق وحقق وقرن بينها بدقة وجد بعض الفروق ومن انفع ما يقرأ في هذا الباب كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري - [00:03:22](#)

فتتجده يذكر الالفاظ التي لا ترى فيها اختلاف من حيث المعنى لكن هو يوجد فروق دقيقة بناء على استقراء تام لكتب اللغة و لاهلها لكلام اهلها قال والفناء والبيد متقاربان في المعنى. ما قال مترادافان - [00:03:48](#)

لان كل مادة من المد من هاتين المادتينبني وbad لها تركيب ولها اشتقاقات منها الاصغر ومنها الاكبر ويلاحظ يعني قد تجد في كتاب ابن فارس معجم مقاييس اللغة يجيب لك اصل المادة ومعناها - [00:04:18](#)

ثم بعد ذلك يفرغ عليها الفاء والنون والياء حروف اصلية وكذلك الباء والياء والدال ثم يقارن بينها هو من انفع الكتب في هذا الباب كتاب موسوع وفيه الكلمات او في اكثرا ما يحتاج اليه - [00:04:51](#)

من هذه الكلمات في بيان التركيبة الاصلية للكلمة واما من حيث المعاني فكتاب الفروق لابي هلال العسكري مفيد جدا يجيب لك مثلا الفرق بين النوع والصنف والظرف والقسم هي متقاربة من حيث المعاني - [00:05:15](#)

لكن لكل واحد منها ما يختص به من دقائق المعاني هنا قال رحمة الله والفناء بين المتقاربان في المعنى والجمع بينهما في الذكر للتأكيد جمع بينهما في الذكر للتأكيد وهو - [00:05:42](#)

ما يدل على الدوام والبقاء له جل وعلا وهو ايضا مقرر ومؤكد لقوله دائم بلا انتهاء دائم بلا انتهاء انت آآرأيتم في هذه العقيدة ان

فيها ما يمكن فيها من الالفاظ ما يمكن - 00:06:02

الاستغناء عنه بما قبله او بما بعده ويردف جمل مسجوعة قد يكون بعضها يعني عن بعض لكتها في الجملة لها مدلولات يعني قد لا يحتاج الى الفروق بينها طالب العلم طالب العقيدة بقدر ما يحتاجها الى المتمكن - 00:06:25

في العلم المقصود بالذات الذي هو العقيدة وعلم اللغة مثل لا يفني ولا يبيد وقل لي لماذا لا يقتربن؟ صار على واحدة منهم لا سيماء وان المتن متن ينبغي ان يعتصر ليفحظ - 00:06:54

وقوله دائم بلا انتهاء وهو مفاد قوله جل وعلا والاول والآخر الذي فسره النبي عليه الصلاة والسلام هو الآخر فليس بعده شيء هذا يعني بلا انتهاء نعم - 00:07:11

السلام عليكم قوله ولا يكون الا ما يريد هذا رد لقول القدرية والمعتزلة فانهم زعموا ان الله اراد الایمان من الناس كلهم والكافر اراد الكفر وقولهم فاسد مردد لمخالفته الكتاب والسنة. والمعقول الصحيح - 00:07:35

وهي مسألة القدر المشهورة. وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى قدرية الذين ينفون القدر ويقولون ان الامر انف وان العبد يخلق فعله وان العبد يخلق في ويستقل بفعله - 00:08:02

ويذرون ايضا ان الاسباب تستقل بالأسباب دون تأثير من الله جل وعلا له فجعلوا مع الله خالقا غيره ولذا سموا مجوس هذه الامة زعموا ان الله اراد الایمان من الناس كلهم كان المراد بالارادة الشرعية - 00:08:27

فقد اراد الله من الایمان من الناس كلهم وان كان المراد الارادة الكونية القدرية فالله جل وعلا اراد ارادة شرعية وحكم وقضى وقدر على بعض خلقه الا يستجيب لهذه الارادة - 00:08:51

والكافر اراد الكفر وارادته ومشيئته مستقلة عن ارادة الله جل وعلا ومشيئته عند القدرية لكن المقرر عند اهل السنة ان العبد له ارادة وله مشيئه لكنها تابعة لارادة الله ومشيئته - 00:09:14

ما تشاوون الا ان يشاء الله بخلاف مقابلهم وهم قدرية ايضا لكن اولئك يبالغون في النفي وهم يبالغون في الاثبات الذين هم الجبرية الذين يقولون العبد لا قدرة له ولا ارادة ولا مشيئه ولا - 00:09:38

بل هو مسیر لا يملك من امره شيء. وحركته كحركة ورق الشجر وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ليس له من امره شيء ويزعمون انه اذا طلب منه شيء وحكم عليه بظده - 00:10:02

طلب منه الایمان وقضى عليه بالكفر ان هذا ظلم له لانه مجبور على افعاله فهو في طرف واهل السنة بطرف واهل النفا في طرف والمثبتون الغلة الجبرية في طرف واهل السنة - 00:10:24

وفقوا للعمل بنصوص الفريقين لان النفا اعتمدوا على نصوص والمثبتة اعتمدوا على نصوص لكنهم ظربوا هذه بهذه ولم يوفقا للتوفيق بينها وحملها على المحامل الصحيحة التي تؤيدتها النصوص وقول فاسد مردد لمخالفته الكتاب والسنة والمعقول الصحيح - 00:10:44

وهي مسألة القدر المشهورة ومعبد الجنئي من اوائل من قال بالقدر كما في صحيح مسلم الاول من قال بالقدر وعجاء لعمر لعبد الله بن عمر رضي الله عنه وذكروا له ما احدث في هذه المسألة العظيمة - 00:11:11

وحكم ابن عمر بكفرهم وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدل ولو ان لاحدهم مثل احد ذهب وتصدق بهما تقبل منه وكأنه يلحظ قول الله جل وعلا وما منعهم - 00:11:33

ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا ولا شك ان من نفي العلم السابق قال ان الامر انف وان الله لا يعلم شيء قبل وقوعه. هذا كافر بالاجماع لكن اهل العلم يقررون ان هذا النوع لا يوجد الان - 00:11:50

يعني في وقتهم قدیما ان وجد في اول الامر ثم انقرض لانه كفر صريح الله جل وعلا لا يعلم ما يحصل في ملکه يذكر عن بعض الفلاسفة انه يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات - 00:12:08

يعني التفاصيل ما يعرفها لكن الكليات يعلمها وعلى كل حال كل هذا ظلال وافك وقول على الله بلا علم والمعتزلة في هذا الباب قدرية

والروافض في هذا الباب قدرية نعم - 00:12:25

وسموا قدرية لانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتاجون بالقدر هؤلاء نفاة وهؤلاء غلاة في الاثبات نعم والتسمية على الطائفة الاولى اغلب اما عند الاطلاق اذا اطلق القدرة فالمراد بهم النفاة - 00:12:48

والرازي في تفسيره يقرر وبقوة عقيدة الجبر والغلو في اثبات القدر نعم اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدراء فهو لا يحبها لا يرضاها ولا يأمر بها بل يبغضها ويستخطها ويكرهها وينهى عنها. وهذا - 00:13:15

القول السلف قاطبة، فيقولون ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ولهذا ففي الفقهاء على ان الحالف لو قال والله لافعلن كذا ان شاء الله لم يحيث اذا - 00:13:46

لم يفعله وان كان واجبا او مستحبنا. لانه اذا لم يفعله فقد تبين بذلك ان الله جل وعلا لم يشاً نعم ولو قال ان احب الله حث اذا كان احب الله - 00:14:06

السلام عليكم. فعل ذلك. نعم. نعم ان احب الله حث ان كان واجبا او مستحبنا. لان الله جل وعلا يحب الواجب ويحب المستحب نعم والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله نوعان اراده قدرية كونية - 00:14:25

خلقية وارادة دينية امرية شرعية فالارادة الشرعية مجتمعان في ايمان المؤمن الله اراده شرعا وطلب منه ان يؤمن واراده كونا وقدرا فحصل الایمان منه والارادة الكونية تستقل عدم ايمان الكافر - 00:14:50

عدم ايمان الكافر لان الله اراد منه شرعا لكنه لم يرد منه قدرا نعم فالارادة الشرعية هي المتنضمة للمحبة والرضا والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث وهذا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:15:22

يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد بالسماء وقوله تعالى عن نوح عليه من يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام هذه اراده شرعية وايضا كونية والارادة الثامنة يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما اراده كونية - 00:15:53

والا فقد اراد الله منه ان يسلم ويؤمن نعم. وقوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. القدر هي حجة اهل الاشتراك - 00:16:21

القدر حجة المشرك لو شاء الله ما اشركنا ان شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء لكن هل هذه حجة هل انت مجبور على افعالك لك حرية واختيار ولا احد يمنعك اذا اردت - 00:16:46

الا اذا كان الله جل وعلا كتب عليك الشقاوة حرثتك واختيارك تابعة لمشيئة الله وقدره الحين اذا مرت بشخص تقول له صل جالس والناس يصلون يقول لك الله يهدينا الله يهدينا - 00:17:02

في احد يمنعه من ان يقوم على قدميه ويذهب الى الميظة ويتوظأ ويصلی مع الناس ليست لديه قدرة ان يفعل هذا لك وجل مناعة المشيئة الكونية والقدر والا ما فيه عنده حرية واختيار - 00:17:21

يستطيع ان يقوم الى الميظة او يتوضأ ويصلی مع الناس ما في ادنى تردد ما يقال والله انه حاول يقوم وسقط لان الله ما اراد له ما في احد يقول هذا ولا الكفار يقولون هذا الكلام - 00:17:42

نعم. وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد واما الارادة الدينية الشرعية الامرية فكقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - 00:17:58

والله علیم حکیم. والله لو ان انسان قال لآخر بلغ سلامي فلان فقال ان شاء الله وما بلغه ماذا يكون عليه ما خالف وربط ذلك بالمشيئة والله سبحانه وتعالى ما شاء ان يبلغ - 00:18:27

فلا لوم عليه لكن اذا قال بلغ سلامي فلان لا سيما اذا كان من تلزم طاعته ولا ربته بالمشيئة تلام لانه فرط في شيء التزم به نعم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - 00:18:53

يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. وقوله تعالى ما الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. وليتهم نعمته عليكم وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل - 00:19:20

ويطهركم تطهيرا فهذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائح هذا يفعل ما لا يريده الله اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يأمر به. هذا يفعل، ما لا - 00:19:51

الارادة المذكورة في قها، المسلمب: ما شاء الله كان، وما ما 00:20:13

لهم يشأ لم يكن ولو كان مما يحبه الله جل وعلا ما شاء الله كان ولو لم يحبه الله وما لم يشأ لم يكن ولو احبه الله جل وعلا  
اذا اردت به - 00:20:37

الارادة الكونية نعم. والفرق ثابت بين ارادة المربي ان يفعل. وبين ارادته من غيره ان يفعل اذا اراد الفاعل ان يفعل فعل هذه الارادة المعلقة بفعله اذا اراد من: غـهـ اـنـ يـفـعـلـ فـعـلـ فـعـلـهـ فـعـلـهـ الـاـرـادـهـ الـاـرـادـهـ الغـبـ وـكـلـاـ النـهـعـ: معـقاـهـا - 00:20:52

الناس والامر يستلزم الارادة الثانية دون الاولى فالله تعالى اذا امر العباد بامر فقد يريد اعانة المأمور على ما امر به. وقد لا ذلك وان كان مبدا منه فعلم الله ما يعلمه مما كان معذبا - 00:21:22

هذا مسأله ثانية من قبل فقد اراد الله له الهدایة وكتب له السعادة. هو من لم يقبل بعد ان بين له فلا حجة له وغلبت عليه الشقاوة  
وما من اللذين ادعوا ربهم

والتتمكين من الفعل ان يعان على هذا الفعل يعني لو مدرس قدر انا مدحت كتاب واثنيت عليه وخرج نصف الطلاب قبل نهاية الدرس  
00:22:31 - 00:22:34

بقي نصف الطلاب مثلاً قلت لهم الكتاب مطبوع بمطبعة كذا وبيع في مكتبة كذا هذا فيه اعنة على الحصول عليه أولئك ما اعنتهم

انتم عندكم اه وسائل وطرق تتمكنوا بها من الحصول على الكتاب والبيان حصل والحجۃ انقطعت ما في واحد بيقول لي والله لا انت

الله جل وعلا بين الناس كلهم وارسل رسوله ليبين للناس ما نزل اليهم. وما ترك لاحد حجة فمن اراد الله له الهدایة وشرح صدره

الدلالة وهداية التوفيق واولئك انقطعت حجتهم بارسال الرسل وانزال الكتب نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله

ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل الله جل وعلا خالق العبد وخالق فعله. والله خلقكم وما تعلمون.

يخلق فعله وللامام البخاري كتاب من انفع ما يذكر في هذا الباب وهو خلق افعال العباد نعم فاراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل ويجعله

اـهـ فـجـهـةـ خـلـقـهـ سـبـحـانـهـ لـفـعـالـ العـبـادـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ.ـ غـيـرـ جـهـةـ اـمـرـهـ لـلـعـبـدـ عـلـىـ وـجـهـ الـبـيـانـ لـمـاـ هـوـ مـصـلـحـةـ لـلـعـبـدـ اوـ

ويصلحهم اذا فعلوه. ولا يلزم اذا امرهم ان يعيثهم. بل قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه وجه مفسدة من حيث هو مفسدة فهو سبب له اذا امر فرعون واب هب وخيرون بما بهم. قال قد بيين لهم ما يسع

فعلن له فانه يحق ما يحتج به. وان الفعل المأمور به مصلحة ملتممة - 00.20.04

من الناس يأمر غيره وينهاه مريدا لنصحه. ومبينا لما ينفعه. وان كان - 00:26:32

مع ذلك لا يريد ان يعينه على ذلك الفعل. اذ ليس كل ما كان مصلحتي في ان امر به في غيري وانصحه يكون مصلحتي في ان اعاونه انا عليه. بل قد تكون مصلحة - 00:27:01

ارادة ما يضاده فجهاز امره لغيره نصحا غير جهة فعله لنفسه اذا امكن الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله اولى بالامكان والقدريه تضرب مثلا بمن امر غيره بامرها. فانه لابد ان يفعل ما يكون - 00:27:21

المأمور اقرب الى فعله. كالبشر والطلاقة وتهيئة المساند والمقاعد ذلك فيقال لهم هذا يكون على وجهين احدهما ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامر كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه. وامر السيد عبده بما يصلح ملكه - 00:27:51

هذا لابد من ان يعينه على ما يتحقق لان المصلحة راجعة اليه لكن هل المصلحة في طاعة المطبع تعود الى الله جل وعلا لا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم - 00:28:23

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذاك بمنكري شيئا الله جل وعلا خلق الخلق وقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي نعم وامر الانسان شركاء بما يصلح الامر المشترك بينهما. ونحو ذلك - 00:28:42

الثاني ان يكون الامر يرى الاعانة للمأمور مصلحة له. كالامر بالمعروف. اذا اعان المأمور على البر والتقوى. فانه قد علم ان الله يثببه على اعانته على الطاعة. وانه وفي عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:29:07

فاما اذا قدر ان الامر انما امر المأمور لمصلحة المأمور. لا لنفع يعود على امري من فعل المأمور كالناصح المشير وقدر انه اذا اعانه لم يكن ذلك مصلحة للامر وان في حصول مصلحة المأمور مضره على الامر - 00:29:32

مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. وقال موسى وقال لموسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ اني لك من الناصحين. اني اني لك. لك من الناصحين ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ اني لك من الناصحين - 00:30:00

فهذا مصلحته في ان يأمر موسى عليه السلام في ان يأمر موسى عليه السلام بالخروج لا في ان يعينه على ذلك. اذ لو اعانه لضره ومثل هذا كثير واذا قيل ان الله امر العباد بما ذلك لو ان مدرسا - 00:30:31

عنه طلاب وبين لهم وشرح لهم المنهج اعانهم على فهمه لكن هل من مصلحته ان يعينهم على الاجابة في الامتحانات يتعرض للضرر من كل وجه في الدنيا والآخرة يحرم عليه ان يخون - 00:30:59

هذه الامانة ويخرج طلاب لا لا ينفعون ولا ينتفعون ويضرر ايا في وظيفته فمثل هذا اعانتهم ظرر مثل الذي جاء لموسى جاء يسعى اخرج اني لك من الناصحين لكن لاهي له دابة وقادها به واخذه ودله على - 00:31:28

تضرر يمكن يقتله نعم واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم به لا سيما وعند القدريه لا يقدر ان يعين احدا على ما به يضر فاعلا. واذا علت - 00:31:55

افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر. وان كنا نحن لا نعلمها. فلا يلزم اذا كان في نفس الامر له حكمة بنفس الامر ولا الامر يا شيخ الامر فلا يلزم اذا كان في نفس الامر له حكمة في الامر ان يكون في الاعانة. ان يكون في الاعانة - 00:32:21

على فعل المأمور به حكمة بل قد تكون الحكمة تقتضي الا يعينه على ذلك فانه اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر به. ان يكون تظل حكمة والمصلحة ان يأمر بامر لمصلحة المأمور. وان تكون الحكمة والمصلحة - 00:32:51  
الا يعينه على ذلك فان كان ذلك في حق الرب اولى واحرى والمقصود انه يمكن في حق المخلوق الحكيم ان يأمر غيره بامر. ولا يعين عليه فالخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكمته - 00:33:20

فمن امره واعانه على فعل المأمور كان ذلك المأمور. قد يكون المأمور احب الناس اليه واقرب الناس اليه قد يكون ولد يأمره ابوه ويبين له بعظ وجوه التجارة او الصناعة - 00:33:47

يشتري له ارظ ويبدل السبب في ان تكون مزرعة ثم يتركه ويشتغل هل من مصلحته ان يأتي وآي زرع الارض بنفسه يعين الولد على الزراعة ليس من مصلحته لا من مصلحة الاب ولا من مصلحة الابن - 00:34:09

نعم فمن امره واعانه على فعل المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه وامره نشأة نشأة خلقاً ومحبة فكان مراداً بجهة الخلق ومراداً بجهة الامر ومن لم يعنه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره ولم يتعذر به - 00:34:29 لعدم الحكمة المقتضية لتعلق الخلق به وللحصول الحكمة المقتضية لخلق ضده وخلق احد الضدين ينافي خلق الاصدقاء فان خلق المرض الذي يحصل به ذل العبد لربه. ودعاؤه وتوبته وتكفير - 00:35:04

ويريق به قلبه ويذهب عنه الكبرياء والعظمة والعدوان. يضاد خلق التي لا تحصل معها هذه المصالح ولذلك خلق ولذلك خلق ظلم الظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض - 00:35:32

يضاد خلق عده الذي لا يحصل به هذه المصالح. وان كانت مصلحته هو في ان يبعد وتفصيل وتفصيل حكمة الله في خلقه وامره يعجز عن معرفتها عقول البشر والقدريات دخلوا في التعليل على طريقة فاسدة. مثلوا الله فيها بخليقه. ولم يثبت - 00:36:01 حكمة تعود اليه الله جل وعلا يعدل بين خلقه وامر بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان ومع ذلك يحصل الظلم من بعض مخلوقاته على بعض وحصول الظلم قد يكون المظلوم - 00:36:32

انتفع اكثراً من الظالم بل هذا هو المجزوم به لأن الظالم انتفع في دنياه اذا قدر انه انتفع والمظلوم تضرر في دنياه لكن العبرة بايش بالباقي المظلوم انتفع في اخرته - 00:36:57

والظالم تضرر في اخرته وكل من الطرفين له نصوص جاء في حقه نصوص شرعية هذا حرم عليه الظلم ورتب عليه الاذى العظيمه ولكن امر بالصبر ورتب عليه الاجور وقد يكون المظلوم متسبباً في هذا الظلم - 00:37:18

وبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ومع ذلك هذا لا يبرر للظالم ان يظلمه ما يقول والله هذا عاصي والله سلطان عليه بما كسبت يداه لا انت مباشر لهذا الظلم فانت المسئول الاول عنه - 00:37:46

وذاك متسبب نعم عوقب بهذه المظلمة ثم النظر بعين الحكمة تبين له الحكم الالهي من وراء هذه التصرفات والا كثير ممن يكتب الان ويتكلم في وسائل الاعلام تكلمون يتفوهون بكلام تقشعر منه الجلود - 00:38:07

حتى قال قائلهم ما الحكم من ان يولد الطفل ثم يموت تتعذر عليهم امه تسعه اشهر ثم يموت او يولد مشوه معوق وش الحكمة هل هذه حكمة حكيم خبير نسأل الله العافية - 00:38:36

وهذا قيل هذا قيل وكتب في الصحف وذكر في بعض وسائل الاعلام وذلك عند غياب الرقيب المعاقب المحاسب على مثل هذه التصرفات والا هذا طعن في الرب جل وعلا وحكمته - 00:38:56

ومن اراد ان ينظر الى الحكم من خلق امثال هؤلاء فليقرأ في كتب ابن القيم كطريق الهجرتين مفتاح دار السعادة وغيرهما من كتبه انما تنتصرون وترزقون بضعفائكم ومن تأمل بعين البصيرة وجد ان هؤلاء الضعفاء - 00:39:20

اكثر رزق من الاقوياء الاصدقاء وتجد الاذكياء العبارقة هم اقل الناس في هذا الباب لأن لا يزعم انه بقوته وحوله وطوله حصل على هذه الامر بل قد يكون ذكاؤه سبب في عدم رزقه - 00:39:48

والواقع يشهد بهذا ما مدى مساحة القول انا رابط العبد بين الارادتين اراده العبد له اراده وله قدرة وله مشيئة لكنها تابعة لقضاء الله وقدره ومشيئته لا يستقل بذلك - 00:40:11

هو ليس مسلوب الارادة نعم ليس مسلوب الارادة بحيث يكون مجبوراً على افعاله كما تقول الجبرية استدلالاً بقوله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. والمقصود بذلك الاصابة - 00:40:32

ورمى اذ رميت ورمى فعل فله قدرة على الفعل وله اختيار لكن الاصابة بيد الله جل وعلا وما اصبت اذ حذفت يعني رميت ولكن الله جل وعلا هو الذي اصاب - 00:40:49

نعم قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام قال الله تعالى ولا يحيطون به علماً قال في الصلاح توهمت الشيء ظننته وفهمت الشيء علمته فمراد الشيخ رحمة الله انه لا - 00:41:10

الجوهري اسماعيل ابن حماد الجوهرى من كتب اللغة تاج اللغة وصياغ العربية من الكتب القديمة في القرن الرابع هو كتاب جامع بهذا

الباب فيه ما يقرب من اربعين الف مادة - 00:41:38

له اوهام يسيرة لكنه في الجملة من انفع كتب اللغة لطالب العلم. لأن القاموس وان كان اكثر منه مواد بستين الف لكنه معتصر هذا مبسوط شيئاً ما فهو نافع جداً وتعقه صاحب الصحاح في بعض المسائل وعليه تعقبات وعليه دراسات - 00:41:59

عليه دراسات الوشاح بالتعقبات على صاحب الصحيح مطبوع مع الطبعة الثانية من طبعاته الاولى في بولاق ويستفاد منه كثيراً والكتاب سهل ما هم مختصر مثل القاموس لا سهل بالامكان ان يمسكه طالب العلم ويقرأه - 00:42:24

فيه بسطة في الكلام ومثل هذا يغري بقراءته وطبع طبعات متعددة طبع في بلاغ مرتين اولى وثانية وطبعه احمد عبد الغفور عطار طبعة فاخرة ورائعة او ومربيحة للقراءة وطبع بعد ذلك طبعات كثيرة - 00:42:47

لكنه من انفع كتب اللغة وان كانت مواده اقل من القاموس واللسان وtag العروس نعم فمراد الشيخ رحمه الله انه لا ينتهي اليه وهم ولا يحيط به علم. قيل الوهم ما - 00:43:10

يرجى كونه اي يظن انه على صفة كذا والفهم هو ما يحصله العقل. ويحيط والله تعالى لا يعلم كيف هو والله تعالى لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى لانه لا يمكن ان يعرف الشيء الا بمشاهدة - 00:43:30

او بخبر ما جاء فيه الخبر يتم العلم بواسطة الخبر واما ما عدا ذلك لا بد من مشاهدة فلم توجد بيقى انه لا يمكن ان يبلغ بدون هذين او بالنظير اذا قيل فلان مثل فلان انت ما شفت فلان لكن لو قيل لك انه اقرب الناس - 00:43:56

لفلان ناس الصحابة ما رأوا جبريل لكن لما قيل انه اشبه الناس به دحبيه الكلبي يعني يمكن ان يصفوه في الوقت الذي جاء به على هيئة انسان اما فيما جاء به على خلقته له ست مئة جناح هذا امر - 00:44:21

ما رأاه الا الرسول عليه الصلاة والسلام على هذه الهيئة او مرتين والاوهام والافهام كثير الغالب انها لا تطابق الواقع توقعات والجز الغالب انه لا يطابق الواقع افترض ان شخص - 00:44:42

وكم من شخص افتن بمكالمة يظن هذه المرأة التي كلمته اجمل الناس ليش؟ لانه توهם ما شاف لكن اللي وراء هذا الجدار وش تقول انه انت مهما وصل خيالك لن تصل الى الواقع لانك ما رأيت - 00:45:01

ولا اوصلك ما الذي وراءه فكيف بالخالق؟ هذا في المخلوقات التي هي في الغالب متقاربة لكن الخالق جل وعلا كما قال المؤلف رحمه الله لا تبلغه الاوهام - 00:45:25

ولا تدركه الافهام نعم والله تعالى لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى. وانما نعرفه سبحانه صفاته وهو انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. لكن - 00:45:39

الذي ينفي الصفات كيف يعرفه والذى ينفي الاسماء كيف يسأله اذا جاء الرب جل وعلا يوم العرض على صفتة التي يعرفونها سجدوا له لكن الذي ينفي الصفات كيف يعرفه وكيف يسجد له - 00:46:04

امر خطير خطير جداً ليس من السهولة ان يقال بعض الفرق التي تنفي الصفات من اهل السنة الامر ليس بالسهل واللازم عظيمة كبيرة جداً وان كان هناك تأويل قد تخفف الامر لكن يبقى ان الامر خطير ليس بالسهل - 00:46:26

فالانسان يحمد الله جل وعلا على ان وفقه وهداه وارشده الى اعتناق هذا المذهب الحق الموفق لكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم نعم قال تعالى له ما في السماوات وما في الارض - 00:46:47

وقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات - 00:47:16

والارض وهو العزيز الحكيم. لا اله الا الله احسن الله اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك اللهم صلي وسلم - 00:47:46